

رئيس بلدية رهط عطا أبو مديغم خلال اجتماع لجنة المتابعة في الطيرة: " من المحتمل ان أكون أنا الضحية القادمة ومن يريد قتلي ليس المخابرات او الدولة بل ابن بلدي "

● " إذا مات عطا .. هناك الكثيرون سيموتون خلف عطا "

بالعمل على جمع الأدلة في المكان. ويتم فحص الخلفية والملابسات .

" لا يوجد أي أحد منا محصن "

من جانبه، قال رئيس بلدية عرابية عمر نصار خلال مداخلة في الاجتماع: " لا يمكن إطلاقاً الفصل بين ما يحدث في مجتمعنا وبين السياق السياسي والتاريخي، هذا ليس حدثاً وليد ساعته، بل دليل أن هذه الجرائم ليس لها مثل في أي مكان آخر، لأن واقعا الذي نعيشه ليس له مثيل، نحن مجتمع حشر في الزاوية على مدى سنوات طويلة لذلك وجد بعض شبابنا الضائعين والتائهين في هذه السلوكيات امكانية ان يحقق ذاته. شبابنا لم يعودوا يفكرون بالزواج وبناء بيت وبذلك انتشرت الخاوة والسوق السوداء بسبب رغبتهم في كسب المال بشكل سريع". وأضاف: " لا يوجد أي أحد منا محصن وأنا اتفق مع الأخ عطا أبو مديغم رئيس بلدية رهط، فأنا ايضا ممكن ان أكون الضحية القادمة وكل أحد فينا ممكن ان يكون الضحية القادمة. حينما يقتل رئيس بلدية

عقدت لجنة المتابعة واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، منتصف الأسبوع، اجتماعاً طارئاً في بلدية الطيرة لبحث الأوضاع الناشئة في أعقاب مقتل الشيخ د. عبد الرحمن قشوع، مدير عام بلدية الطيرة، وعضو قيادة الحركة الإسلامية والقائمة العربية الموحدة بإطلاق نار، وأصيب فيها أيضاً، الحاج محمود ناصر (أبو علاء) عضو البلدية وعضو مجلس شورى الحركة الإسلامية في الطيرة، ومحمد دعاس (أبو ليث) عضو بلدية الطيرة سابقاً، واصابتهما بجراح متوسطة وطفيفة. وتحدث خلال الاجتماع رئيس لجنة المتابعة محمد بركة، ورئيس اللجنة القطرية مضر يونس ورئيس بلدية الطيرة مأمون عبد الحي. وفي مداخلة، قال الشيخ رائد صلاح فيما قال: " لا شك ان ما حصل قد ألنا وهزنا جميعاً ولا نزال في صدمة ولكن اقترح ان يكون يوم الجمعة القريب خطبة قطرية في مدينة الطيرة في إحدى الساحات العامة وتكون المشاركة واسعة فيها. بالإضافة الى ذلك، في تصوري بما ان العودة الى المدارس باتت قريبة يجب علينا ان نتحدث مع طلابنا بلغة معينة لكي لا يرجعوا مهزومين ومستسلمين من الواقع الذي نعيشه ."

عطا أبو مديغم: " من المحتمل ان أكون الضحية القادمة "

هذا وشهد الاجتماع مصادفة كلامية بين بعض المشاركين، وذلك أثناء المداخلة التي قدمها رئيس بلدية رهط عطا أبو مديغم حينما انفجر غضباً خلال الجلسة، إثر مقاطعته خلال الحديث. والتقطت عدسة مراسل صحيفة بانوراما رئيس بلدية كفر قاسم وهو يقوم من مكانه حول طاولة الاجتماع ويغادر القاعة لحظة وقوع المصادفة بين رئيس بلدية رهط عطا أبو مديغم وعادل عامر الأمين العام للحزب الشيوعي الذي قاطع أبو مديغم خلال مداخلة في الاجتماع. وما لبث رئيس لجنة المتابعة محمد بركة بالوقوف على قدميه خلال الجلسة، قائلاً بنبرة صوت تتم عن غضب، وبشكل قاطع وحازم: " لا يحق لأي أحد إدارة الجلسة سواي". وخلال مداخلة، تحدث رئيس بلدية رهط بحرقه عن التهديدات على حياته، وقال: " أنا اتيت الى هنا مع حراسة وشرطة، ويوجد أيضا على باب بيتي شرطة، لماذا؟ هل نتباهو يريد ان يقتلني او سموتريتش او بن غفير ام المخابرات؟" مش عاملهم حساب، بدى اعلم حساب لأخوي الذي يريد قتلي، او لقربيبي أو لابن جلدتي أو لابن بلدي، أنا مستهدف من شعبي وهذا لا يجب ان يكون". وأردف قائلاً بنبرة غاضبة: " من الذي قتل الشيخ (مدير عام البلدية) بالأمس؟ ابن جلدتنا هو الذي قتله لذلك أنا أقول انه لا يعقل ان ندع الزعرنة والفلتان فالقضية ليست قضية أخلاقية بل لا مبالاة، لا أحد مهتم لما يحدث! ماذا يحدث حينما أرى ان هناك في رهط رئيس بلدية مستهدفا؟ كم منكم تواصل معي؟ فقط اثنان منكم، وكم جهة رسمية تحدثت في الامر؟ فقط جهة واحدة وهذا يعني انكم تعطون شرعية وتقولون لمن يحاول قتلي فلتحاول مرة أخرى ولتنجح في القضاء عليه!". وأردف رئيس بلدية رهط عطا أبو مديغم قائلاً: " الضحية القادمة من المحتمل ان تكون أنا، ولكن إذا سقط عطا هناك الكثيرون سيموتون " ورا عطا"، لذلك انا اطالب لجنة المتابعة بأن تأخذ قرار تدخل سريع ضد أي مخطئ وإيقافه عند حده".

يذكر ان الشرطة فتحت تحقيقاً منتصف هذا الأسبوع، في حادثة وضع قنبلة بالقرب من ساحة منزل رئيس بلدية رهط. وأفاد بيان للشرطة بأن "قوات الشرطة هرعت الى مكان الحادث وشرعت



النائب د. منصور عباس يلقي كلمة خلال المظاهرة أمام محطة الشرطة في الطيرة

الحركة الإسلامية والموحدة: " ننعى الشيخ الشهيد الدكتور عبد الرحمن قشوع الذي راح ضحية الإجرام وتقاوس الحكومة وأجهزتها "

نعت الحركة الإسلامية والقائمة العربية الموحدة في البلاد وفي الطيرة " ابنها البار، المرحوم الشيخ الشهيد الدكتور عبد الرحمن قشوع، القيادي في الحركة الإسلامية وعضو مجلس شورى القطري للحركة الإسلامية والقائمة الموحدة، رئيس الحركة الإسلامية في الطيرة، إمام وخطيب مسجد عمر بن الخطاب في الطيرة، ومدير عام بلدية الطيرة، الذي راح ضحية الغدر برصاص المجرمين أمام مقر الشرطة في المدينة، بصحبة إخوة اثنين من أبناء الحركة الإسلامية اللذين أصيبا أيضاً بجراح متوسطة، الحاج محمود ناصر (أبو علاء) عضو البلدية وعضو مجلس شورى الحركة الإسلامية في الطيرة، والأخ محمد دعاس (أبو ليث) عضو بلدية الطيرة سابقاً، وهما بحالة مستقرة، نسأل الله لهما الشفاء العاجل". وأضافت الحركة الإسلامية والموحدة في البيان الذي وصلت نسخة عنه لصحيفة بانوراما: " المرحوم الشيخ الشهيد عبد الرحمن قشوع حاصل على الدكتوراه في الشريعة الإسلامية، أمضى حياته داعياً إلى الله وإلى الخير والإصلاح، قيادياً مخلصاً لبلده الطيرة ولحركته الإسلامية ولجتمعا العربي، ذا أيدي نظيفة مستقيمة، لم تُرق لأصحاب النفوس المريضة والمجرمة التي رفعت رأسها في مجتمعنا العربي نتيجة لإهمال الحكومة العنصرية وأجهزتها الأمنية لهذه العصابات الإجرامية التي باتت لا تحسب حساباً لا لشيخ ولا لمسؤول، لا لطفل ولا امرأة، لا لصغير ولا لكبير، بل تتجرأ بارتكاب جرائمها أمام مقر الشرطة في تحد سافر للحكومة والدولة وأجهزتها الأمنية. رحم الله الشيخ الشهيد عبد الرحمن قشوع، وأدخله مسيح جناته، مع الصديقين والشهداء والصالحين، ولعن الله المجرمين والظالمين، وشلت أيديهم وأيدي أعوانهم".

رئيس مركز السلطات المحلية يطالب بن غفير وشبتاي بعقد اجتماع طارئ بعد جريمة قتل مدير عام بلدية الطيرة

على صعيد متصل، أبرق رئيس مركز السلطات المحلية، حاييم بيباس، برسالة عاجلة لكل من وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، والمفتش العام للشرطة كوبي شبتاي، بعد جريمة قتل مدير عام بلدية الطيرة عبد الرحمن قشوع، يطالهما بعقد اجتماع طارئ لبحث سبل حماية كبار الموظفين في السلطات المحلية العربية. وجاء في رسالة بيباس: " منذ فترة طويلة تشهد موجة من الجرائم الخطيرة والعنف في المجتمع العربي بعدد لا يمكن تصوره من القتلى. هذا العنف موجه أيضاً ضد منتخبى الجمهور وكبار المسؤولين والموظفين في السلطات المحلية، والدولة منذ فترة طويلة في حالة فقدان للسيطرة".

وزير الداخلية يبعث برسالة لرئيس الحكومة يطالب فيها بتدخل " الشاباك " بالتحقيق باغتيال مدير عام بلدية الطيرة

من جانب آخر، بعث وزير الداخلية موشيه أربيل، برسالة الى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، دعاه من خلاله لعقد جلسة طارئة بمشاركة جهاز الامن العام " الشاباك"، من أجل التدخل في التحقيق بملاسات اغتيال مدير عام بلدية الطيرة د. عبد الرحمن قشوع. وقال الوزير موشيه أربيل في رسالته الموجهة الى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو " وقعت عملية اغتيال خطيرة في مدينة الطيرة، إذ قتل مدير عام البلدية د. عبد الرحمن قشوع وأصيب منتخباً جمهورياً، هما عضو في المجلس البلدي وعضو سابق في المجلس البلدي". وأضاف الوزير في رسالته قائلاً: " منذ سنوات طويلة يواجه المجتمع العربي ودولة إسرائيل برمتها أعمالاً إجرامية صعبة، تشمل للأسف أعمال إطلاق نار وجرائم قتل كثيرة. اغتيال شخصية كبيرة في بلدية الطيرة ومحاولة اغتيال منتخبى جمهور إضافيين تعكس خطورة الأمر وجرأة استثنائية، الاعتداء على منتخبى جمهور هو تجاوز لخط احمر اخر يلزم رد فعل من قبل الحكومة". ومضى الوزير اربيل قائلاً في رسالته: " حكومة إسرائيل لا يمكن أن تمر مرور الكرام على عملية اغتيال ومحاولات اغتيال مرشحين للانتخابات، شخصيات كبيرة في البلدية او منتخبى جمهور. يجري الحديث عن عملية قتل لرموز الحكم، الضغوطات التي يئن تحت وطأتها جهاز الامن العام " الشاباك"، في هذه الأيام، واضحة ومفهومه". وادرفت الرسالة: " قدرات الشاباك العالية مطلوبة أيضاً في منع وفي التحقيق بجرائم اغتيال ممثلي جمهور في الحكم المحلي وشخصيات كبيرة في الحكم المحلي وخاصة في فترة الانتخابات التي نعيشها في هذه الأيام". وختم الوزير قائلاً: " في ضوء ما ذكرنا، أطلب بعقد اجتماع طارئ برئاسة ومشاركة ممثلي جهاز الامن العام بهدف تدخلهم العاجل في التحقيق بملاسات الاغتيال وحالات العنف الصعبة الأخرى في الانتخابات المحلية التي تهدف للمساس بإجرائها".

نتنياهو: " تجاوز للخطوط الحمراء "

من جهته، قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو " ان مقتل مدير عام بلدية الطيرة هو تجاوز للخطوط الحمراء". وأضاف نتنياهو بتسجيل فيديو: " هذه الجرائم، عصابات الاجرام، الخاوة محاولة السيطرة على البلدات، هي أمور لا يمكن ان نسمح بها". كما قال نتنياهو: " سوف نستعمل كل الوسائل بما في ذلك جهاز الأمن العام " الشاباك" والشرطة، كل الوسائل، من أجل الانتصار على هذه الجريمة". وتابع نتنياهو: " قضينا على الاجرام المنظم في البلدات اليهودية وسنقضي عليها في المجتمع العربي". وأنهى رئيس الحكومة: " جميع مواطني الدولة يجب ان يعيشوا بأمان وليس في ظل تهديد أرهاق داخلي".



من اجتماع لجنة المتابعة العليا في بلدية الطيرة

هذه ليست حرب عصابات، لهذا اقترح على اللجنة القطرية ان يكون هناك يوم ثابت ونحضر بأعداد كبيرة ونغلق الميترقات المركزية في البلاد".

" هذه الجريمة يجب ان تهزنا جميعاً "

من ناحيتها، قالت عابدة توما سليمان: " هذه الجريمة يجب ان تهزنا جميعاً لأنها طالت شخصاً له صبغة شعبية وجمهورية وحرزية وخدم المجتمع واران ان يستمر في خدمته. اعتقد ان هناك مخططاً واضحاً من السلطة لتقويض الحكم المحلي كمؤشر قيادة هذا المجتمع، ويؤسفنا ان يشعر رؤساء مجالس محلية وبلديات ومرشحو أيضاً بالخطر حينما يتم إطلاق النار على بيوتهم. للأسف من يطلق الرصاص هم أبناءنا الذين يبيعون ضميرهم ويقعون تحت سيطرة أشخاص معينين. مشكلتنا عميقة ولكن من الواضح ان بوصلتنا واضحة لنقدم حلولاً لمجتمعنا. حالة الشلل والخوف في المجتمع العربي تصعب ان نحرك جماهيرنا العربية لهذا لا يصل الحراك الشعبي الى ربع الخطر الكامن تجاهنا". وتابع قائلاً: " بما أننا لا نعيش وسط أجواء هادئة، يجب على كل الدولة ان لا تعيش وسط أجواء هادئة. نستطيع ان نغلق مفارق وان نهز الاعلام وهناك حاجة لموقف موحد وتجنيد أكبر عدد ممكن من جماهيرنا العربية".

إبراهيم حجازي: " يجب تعميم تجربة لجنة الحراسة في كفر قاسم "

بدوره، قال إبراهيم حجازي: " يجب أن نحمي أنفسنا بأنفسنا وتعميم تجربة لجنة الحراسة في كفر قاسم وأن نستفيد من كل التجارب السياسية".